



مدرستي
madrassatii.com

كَمْ تَشْكِي؟

كَمْ تَشْكِي وَ تَقُولُ إِنَّكَ مُعَدِّمٌ
وَأَرْضُ مَلِكِكَ وَالسَّمَاءُ وَالْأَنْجُمُ؟
وَلَكَ الْحُقُولُ وَ زَهْرُهَا وَ أَرِيحُهَا
وَالْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةً رَقْرَاقَةً
وَأَنْظُرُ فَمَا زَالَتْ تُطَلِّ مِنَ الثَّرَى
مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ عُصُونَهَا
وَعُيُونِ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي الثَّرَى
فَهَذَا مَكَانٌ بِالْأَرِيحِ مُعَطَّرٌ
صَوْرٌ وَ آيَاتٌ تَفِيضُ بَسَاشَةً
هَشَّتْ لَكَ الدُّنْيَا فَمَا لَكَ وَاجِمٌ؟
وَأَيْدٍ تُصَفِّقُ تَارَةً وَ تُسَلِّمُ
تُشْفِي السَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ زَمْرَمٌ
وَ هُنَاكَ طَوْدٌ بِالشُّعَاعِ مَعَمَّمٌ
حَتَّى كَأَنَّ الْحِظَّ فِيهَا يَبْسَمُ
وَ تَبَسَّمَتْ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ؟

إيليا أبو ماضي (بتصرف)

مدرستي
madrassatii.com